

د. ديفيد تورنر، إنجيل يوحنا، الجلسة 7 يوحنا 5

ديفيد تورنر وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور ديفيد تورنر وتعاليمه عن إنجيل يوحنا. هذه هي الجلسة السابعة، الجدول، رحلة يسوع الثانية إلى أورشليم. يوحنا 5: 1-47

مرحبًا، أنا ديفيد تورنر. نحن نقوم بعمل فيديو آخر لجون هنا. هذا موجود في يوحنا الإصحاح الخامس وأعتقد أن يوحنا الخامس يلوح في الأفق بشكل كبير في إنجيل يوحنا لأنه يطرح القضايا التي تستمر في الظهور من الآن فصاعدًا في أورشليم ليسوع.

إذًا، هذا هو الأصحاح الذي سنرى فيه يسوع يشفي الرجل الأعرج عند بركة بيت حسدا يوم السبت. وينتهي الأمر بالرجل الأعرج بأن يشي بالفريسيين بيسوع كما تقول الرواية، ويصبح ذا طابع غير متعاطف. سنلاحظ عندما ندرس لاحقًا في يوحنا الأصحاح التاسع كيف أن الشخص الذي يشفيه يسوع هناك هو شخصية أكثر تعاطفًا ويقف إلى جانب يسوع ضد الفريسيين بمعنى ما، في حين أن هذه الشخصية هنا في يوحنا الإصحاح الخامس تصبح شخصًا أكثر توافقًا مع الفريسيين لأنه يميل إلى إسقاطهم على يسوع.

وعندما تحدث معه يسوع، قال له يسوع ألا يخطئ مرة أخرى، مقارنةً بحالته بوضع الرجل الأعمى في الإصحاح التاسع الذي قيل إنه كان مريضًا بلا سبب سوى تمجيد الله، وليس لديه أي شيء يفعله. مع الخطيئة. لذا مجرد إعلان تشويقي صغير في الجزء الخلفي من عقلك لمقارنة ما يحدث هنا بما يحدث في يوحنا الأصحاح التاسع، ولكن دعونا ندخل في الأمر ونرى كيف يتم تعزيز شهادة يسوع لنفسه من خلال شهادة موسى ويوحنا المعمدان و عن أعماله وعن الآب نفسه من خلال الأعمال وكيف أن الصراع بين يسوع والقادة الدينيين في القدس الذي تم الاستشهاد به هنا يثير موضوعات ستستمر طوال الطريق حتى نهاية الكتاب. لذلك ننظر أولاً كما كانت عادتنا في السرد والطريقة التي يتدفق بها معًا في الفصل الخامس

وهكذا، بدأ يسوع رحلته الثانية إلى أورشليم. لقد رأيناه آخر مرة شمالًا في قانا الجليل. لذلك فهو يشفي الرجل المشلول الموجود في البركة.

لقد أشرنا إلى هذه الحادثة قليلاً في الفيديو الثاني الخاص بنا حول النقد النصي بسبب المشكلة النصية هنا لذلك ربما نتذكر بعض التفاصيل من ذلك. بعد شفاء الرجل عند البركة، من خلال مجموعة من الظروف المعقدة، ينشأ جدل بين يسوع والفريسيين

والمشكلة التي لديهم هي أولاً أن يسوع قد شفى هذا الرجل في السبت. وأعتقد من وجهة نظرهم أنه قاد هذا الرجل إلى كسر السبت لأنه طلب منه، وقال له أن يقوم ويأخذ سريره معه، إن شئت. من المؤكد أن سريره لم يكن شيئاً نعتقد أنه من صنع سيرتا، ولكنه كان مثل مرتبة من القش أو مجرد كيس نوم ملفوف

، بالتأكيد ليس أي شيء كبير مثل السرير. لذا، كان يسوع يطلب منه أن يغادر فحسب، وأن يأخذ معه أمتعته سريره، إذا صح التعبير، حقيبته، أي شيء آخر. وقد استخدم الفريسيون هذا عندما قال له يسوع أن يعمل في السبت.

ردًا على ذلك، لم يكتف يسوع بعدم الاعتذار عن العمل في السبت، بل قال إن والده كان يعمل في السبت أيضًا. لذلك، كان يُنظر إلى هذا بالطبع على أنه مشكلة متفاقمة من قبل الزعماء الدينيين. وهكذا كان يُنظر

إلى يسوع على أنه يجعل نفسه مساويا لله، وهو الأمر الذي نأمل أن يكون من وجهة نظر القارئ الآن، أن علماء الأدب يتحدثون عن الراوي العليم

من وجهة نظر الراوي، كان يسوع بالفعل مساويا لله. ومع ذلك، لم يكن هذا شيئاً سيقبله الزعماء الدينيون. وهكذا تسير الأمور من سيء إلى أسوأ، ليس فقط الشفاء في السبت، بل جعل نفسه معادلاً لله

لذا، لدينا بعد ذلك خلال الآية 18، الحادثة المثيرة للجدل التي تؤدي إلى ما أعتقد أنه يمكنك تسميته نوعاً ما بالخطاب في بقية الإصحاح، وهو تعليم يسوع الذي ينبثق من الجدل حيث يدافع عن خدمته ويتحدث عنها كان نفسه يتكلم باسم الآب فقط، ولم يتجاوز ما أعطاه إياه الآب ليفعل ويقول. فإذا كان يقول، إذا كانت لديك مشكلة معي، فلديك مشكلة مع والدي، ثم يبدأ هذا قسمًا من الفصل حيث يتحدث عن شهادته لنفسه. وسيقولون بلا شك أنك لا تستطيع أن تشهد لنفسك، ولكن هناك شهود آخرون

لذا، لدينا أساساً خمسة شهود ليسوع في هذا القسم، ليس فقط يسوع نفسه، لكنه يلمح مرة أخرى إلى شهادة يوحنا المعمدان، الأعمال، التي ستكون العلامات التي يفعلها، الأعمال. إنها أعمال الآب من خلاله. إذن الآب يشهد ليسوع بالأعمال

وفي النهاية، أعتقد أن الشاهد الأكثر أهمية ليسوع هنا هو موسى لأن هذا هو جوهر المشكلة. لقد اتهم يسوع بانتهاك السبت وعصيان موسى. وإذا كان يسوع قد فعل ذلك، فستنتهي كل الرهانات، وينتهي النقاش

لا يقبل يسوع هذا الوصف لخدمته. يقول أنتم القوم الذين لا يفهمون موسى. ما أفعله يتوافق تمامًا مع موسى.

ولو كنتم قد صدقتم موسى، وفهمتموه بشكل صحيح، لآمنتم بي أيضًا. لذا، كما يقول المثل القديم، فقد أصاب المعجبين حقًا هنا في الفصل الخامس. وهذه القضايا التي تتم مناقشتها هنا هي بالتأكيد قضايا أساسية في الجدل بين يسوع وتلاميذه في الكتاب

لذلك، ننتقل من هذه النظرة العامة فقط لتدفق الأفكار هنا إلى بعض الخلفية الجغرافية وما يحدث. بالطبع، هذا ما يحدث في القدس، ومن المرجح أن يحدث في بركة بيت حسدا، التي تقع شمال جبل الهيكل. ومن الواضح أن بركة بيت حسدا هذه كانت عبارة عن منشأة كبيرة جدًا، مكونة من خمسة أروقة، ومن الواضح أن جوانبها الأربعة وواحدة تمر عبر الوسط

تمت دراسة أنقاض المسيح من قبل علماء الآثار ونموذج القدس الذي ستتمكن من رؤيته إذا ذهبت إلى القدس كما يصوره السائح بهذه الطريقة. يقع هذا المنظر هناك شمال جبل الهيكل، إلى الجنوب إلى حد ما. وربما إلى الجنوب الغربي قليلاً، حيث تقع قلعة أنطونيا في الركن الشمالي الغربي من جبل الهيكل نفسه. سيكون هذا قدس الأقداس في جبل الهيكل، حتى تتمكن من رؤية المنظور

زاوية أخرى عليها مع المسارات المختلفة المؤدية من وإلى حمام السباحة. ربما كانت البركة تُستخدم لغسل الحيوانات في الأعياد القربانية، ولكن من الواضح أنها استُخدمت أيضًا كمكفيه، وهي بركة يهودية للطهارة الطقسية. لذا، لدينا انطباع بأنه تركيب مذهل تمامًا

لذلك، نشعر بخيبة أمل إذا قمنا بزيارة القدس اليوم وتعاملنا مع هذا الموقع بالقرب من كنيسة القديسة حنة، حيث ليس لدينا فهم حقيقي للطبقات الأثرية والمنشآت المختلفة التي بنيت فوق هذا الموقع والكنائس البيزنطية وهذا وأنه ليس لدينا قدرة حقيقية على فهم الشكل الأصلي. أولئك الذين قاموا بالتنقيب فيه وفهموا ما يفعلونه قد أعطوا فكرة ثابتة للأشخاص الذين يصنعون النموذج، وبالتالي فإن النموذج عبارة

عن تخمين جيد حول الشكل الذي كان سيبدو عليه .لسوء الحظ، عندما نذهب إلى هناك، لا نكون قادرين على الحصول على الكثير من هذا الموقع

ولكن إذا ذهب، فلا تنس الذهاب إلى كنيسة القديسة آن والغناء، لأن الصوتيات هناك مذهلة .لذلك، ننتقل الآن إلى بعض القضايا المختارة في يوحنا 5 والتي تتطور عندما ننظر إلى المقطع في سياقه ونقوم بمسح تدفق الأفكار هناك .يُقال لنا عندما يبدأ يوحنا الإصحاح 5، الآية 1، أن يسوع صعد إلى أورشليم في أحد الأعياد اليهودية.

لم يتم تسمية المهرجان فعليًا، والنقاش الذي ينشأ لا يتعلق كثيرًا بالمهرجان، بل يتعلق بالسبت .أولئك الذين درسوا يوحنا بعناية يدركون أن هناك الكثير عن الأعياد اليهودية التي تحدث في يوحنا .في الواقع، هناك مصطلح شائع الاستخدام لدورة المهرجان في يوحنا الإصحاحات من 5 إلى 10

لذلك، هذا النوع من يحصل على ذلك .لذلك دعونا نستعرض للحظة الطريقة التي تعمل بها هذه الأعياد في إنجيل يوحنا .هنا في الإصحاح الخامس، يدور النقاش حول السبت

لدينا، بالطبع، تعليم مكثف في سفر الخروج الإصحاح 20 من سفر التثنية، وفي كل أنحاء العهد القديم عن السبت .كانت هذه إحدى القضايا، أحد المجالات التي تناولتها المشناة، أقدم تدوين للتعاليم الحاخامية الكثير مما يمكن قوله عن السبت، وكيفية الحفاظ على السبت، وكيف لا نحفظ السبت، وما الذي يشكل سببًا صالحًا، ما يشكل انتهاكًا للسبت .إليك أحد المجالات الرئيسية التي اختلف فيها يسوع مع الفريسيين

نقرأ المزيد عن هذا في يوحنا لاحقًا في الفصل 7 وفي الفصل 9 .ونسلط الضوء على يوحنا 9 هنا، جنبًا إلى جنب مع يوحنا 5، لأن القصص متشابهة بشكل مثير للاهتمام، ولكنها مختلفة، ومن الممتع المقارنة ،والتباين .في الأصحاح التالي، الإصحاح السادس، هناك الكثير مما يحدث حول عيد الفصح، وعيد الفصح وهذا هو سبب ذهاب يسوع إلى أورشليم .ونجد في يوحنا إشارات إلى الفصح في أكثر من مناسبة

نجد ثلاث زيارات مختلفة ليسوع إلى أورشليم في عيد الفصح في يوحنا .ولهذا السبب يرى معظم الناس أن الأناجيل تصور يسوع على أنه خدم لمدة ثلاث سنوات، وهي البيانات التي نستخلصها من إنجيل يوحنا .من المثير للاهتمام أن يوحنا، الإنجيل الذي يشكك العلماء في تاريخيته كثيرًا، هو الكتاب الذي يبدو أنه يمنح العلماء الذين يقبلون ما يقوله، فهمًا لأن خدمة يسوع استمرت حوالي ثلاث سنوات

نقرأ عن الفصح وكيفية عمله في سفر الخروج أصلاً، وكذلك في سفر التثنية الإصحاح 16، ونصوص أخرى كثيرة في العهد الجديد .المظال هي القضية في يوحنا الإصحاح 7 وتمتد بالفعل حتى يوحنا 8 .أعتقد أننا مازلنا نتعامل مع خلافت يسوع مع الشعب اليهودي بناءً على زيارته الأصلية، والتي تبدأ في الإصحاح 7، جميعها الطريق إلى الإصحاح 9 .حتى الجزء الأول من الإصحاح 10، خطاب الراعي الصالح، أعتقد أنه يتدفق حقًا مما كان يحدث عندما جاء للزيارة لأول مرة في يوحنا الإصحاح 7 والآية 1 .لذا، عيد المظال ، كما يطلق عليها أحيانًا، ربما تكون الكلمة الأفضل هي المقصورات، لأنه في لغتنا الغربية، المسكن عبارة عن مبنى كبير مصنوع من الحجر بزخارف رخامية .ربما تكون خيمة الاجتماع عبارة عن مبنى ضخم وبسيط للغاية، في حين أن المظال في الكتاب المقدس تمثل حضور الله المحمول قبل بناء الهيكل

عيد المظال أو المظال، الكلمة العبرية سوكونت، هو في الأساس مهرجان للاحتفال بالحصاد وتذكير الناس بالتجوال في البرية، أعتقد، كل ذلك في نفس الوقت، مهرجان الخريف حيث يعيش الشعب اليهودي في الخارج .سيكون لدينا المزيد لنقول عن خلفية عيد العرش، خاصة عندما نصل إلى يوحنا الإصحاح 7 .في منتصف الإصحاح 10، هناك إشارة إلى عيد التجديد، حيث أن التكريس هو العيد الذي أعيد فيه تكريس الهيكل بعد ذلك .تم تدنيسها من قبل الحاكم السلوقي أنطيوخس إبيفانيس في منتصف ستينيات القرن

الماضي قبل الميلاد. من الواضح أن هذا ليس عيدًا تم التحدث عنه مباشرة في العهد القديم، لذا علينا أن ننظر إلى سفر المكابيين الأول الإصحاح الأول للعثور على معلومات عنه.

إذًا، كان هذا وقت الاحتفال وتكريس الهيكل، وقد تمت الإشارة إليه باختصار، ولم يكن هناك الكثير مما يحدث حول هذا الموضوع في يوحنا الإصحاح 10. وأخيرًا، هناك عيد العنصرة. من الواضح أن هذا لم يتم ذكره بالكامل في يوحنا 10، ولكن له أهمية بالنسبة لوقا وأعمال الرسل والطريقة التي ينظم بها لوقا سفر أعمال الرسل على وجه الخصوص.

يمكننا فقط أن نضايقك، على ما أعتقد، بفكرة أن يوم العنصرة لم يُذكر في يوحنا، وهذا يعطينا بعض المشاكل مع الطريقة التي يوزع بها يسوع الروح القدس على التلاميذ في الإصحاح 20 عن طريق النفخ فيهم ووضع يديه. عليهم قائلين اقبلوا الروح. سيكون لدينا المزيد لنقوله عن ذلك لاحقًا عندما نصل إلى الإصحاح حول ما كان يسوع يفعله هناك، وما إذا كان لدينا نوع من التناقض التاريخي بين يوحنا 20 وأعمال الرسل 20، الإصحاح 2 وبقيّة التقليد الإزائي. المزيد عن ذلك لاحقًا.

كل هذا لنقول أنه من المفيد لنا أن يكون لدينا فهم أعمق لأعياد العهد القديم من أجل فهم ما يقوله لنا يوحنا هنا عندما نبدأ في النظر إلى يوحنا الإصحاح 5، وحتى نهاية يوحنا الإصحاح 10، وفي النهاية متى يأتي يسوع إلى أورشليم في وقت الفصح في الإصحاح 12. في يوحنا الإصحاح 5، أعتقد أن الشيء الوحيد الذي يبرز أكثر من أي شيء آخر فيما يتعلق بالعلاقة مع الآب وكيف يحدد خدمته هو كيف يصور نفسه في حياته. العلاقة مع الآب. لذلك، عندما استخدم يسوع نفس التعبير، "أبي"، نظر جمهوره إلى ذلك على أنه إهانة لهم.

من الواضح أنهم ظنوا أنه ليس له الحق في التحدث إلى الآب لأن له أي تأثير خاص عليه، واعتقدوا أن علاقتهم مع الله كانت جيدة تمامًا مثل علاقته. لذلك، عندما ننظر بعد ذلك إلى كيفية استخدام هذه العبارة من الإصحاح 5، الآية 17، نحصل على فهم، على ما أعتقد، لما كان يتحدث عنه يوحنا في المقدمة عندما تحدث عن كيف كان يسوع وكيل الآب. الكلمة صار جسدًا، وحل بيننا، ورأينا مجده، وذلك القول الرائع في الإصحاح الأول، الآية 18، عن أن يسوع هو الذي هو إلى جانب الآب أو في حضن الآب، في حضن الآب.، إن شئت.

لذا، نبدأ بالنظر هنا بشكل خاص في يوحنا الأصحاح 5، الآية 17، لأن قادة اليهود يقابلون يسوع، بحسب الآية 16، وهم بمعنى ما، بمعنى آخر، يضطهدونه لأنه فعل ما فعله. في يوم السبت. لذلك، دفاعًا عن نفسه، قال لهم يسوع: أبي يعمل دائمًا حتى يومنا هذا، وأنا أيضًا أعمل. لذا، كان هذا تصريحًا مذهلاً جدًا من يسوع ليس فقط للتأكيد على أن الآب يعمل ولكن ليقول، أنا أعمل معه.

لذا، فإن يسوع لم يأخذ على عاتقه الكثير في أذهانهم فقط من خلال التأكيد على أن لديه هذه العلاقة التعاونية بينه وبين الآب، ولكن الطريقة التي تحدثوا بها عن العمل في السبت كانت مشكلة أيضًا. لذلك، تقول الآية 18: "لهذا السبب كانوا يجتهدون أكثر أن يقتلوه، لا لأنه ينقض السبت فقط، بل لأنه قال إن الله أبوه معادلاً نفسه بالله. . "لذا فإن أولئك منا الذين لديهم فائدة قراءة هذا المقطع في ضوء المقدمة، وفي ضوء الأشياء الأخرى التي حدثت بين المقدمة وهذا الفصل، يدركون تمامًا علاقة يسوع الخاصة بالله.

في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة في الحقيقة الله نفسه. لذلك، ربما ليس لدينا أي مفاجأة في أذهاننا أن يسوع قال شيئًا مذهلاً كهذا. ومع ذلك، فإن جمهوره يواجه العديد من الصعوبات معها.

لذلك، فهو يواصل التعبير لهم عن كيفية عمله هو وأبوه هنا ويتناول موضوعًا يمكنك أن تجده مطروحًا لاحقًا هنا في يوحنا الإصحاح 6، ويوحنا 8، ويوحنا 10، وحتى يوحنا 15، وأخيرًا وحتى في يوحنا الإصحاح 20 لذا فإن خلاصة القول هنا هي، كوكيل الآب، ربما يكون التعليم الحاخامي حول شالياخ الشخص، وكيل

الشخص مثل الشخص الذي يخطئ، ذا صلة بهذا أيضًا. لذلك يؤكد يسوع بشكل أساسي أنه ليس هناك من يقوم باختلاق الأمر أثناء تقدمه.

إنه ببساطة يفعل ما قاده الآب إليه، بالروح القدس بشكل أساسي. الحق أقول لكم، الآية 19، إن الابن لا يقدر أن يفعل شيئاً من نفسه. فهو لا يستطيع أن يفعل إلا ما يرى أباه يعمل، لأن ما يعمل الآب، يفعله الابن أيضًا.

لذا، في وسط هذا التعليم، يتحدث أيضًا عن إقامة الموتى، وندخل في بعض الأمور الأخيرة المثيرة للاهتمام هنا أيضًا. تحدث عن ذلك في لحظة. لذلك يقول يسوع أنه يحتاج إلى الإكرام، الآية 23، بنفس الطريقة التي يُكرّم بها الآب.

لقد أوكل الآب كل الحكم إلى الابن حتى يكرم الجميع الابن كما يكرمون الآب. ومن لا يكرم الابن لا يكرم الآب الذي أرسله. لذلك، فإن هذا يرفع مكانة يسوع في أعين أولئك الذين يسمعون حديثه، وهذه كلمات قتالية لأولئك الذين لا يؤمنون حقًا بيسوع بعد أو لا يجذبون إلى الإيمان به.

وهذا ما سنتناوله في الآية 31 ونتابع الشهادات ليسوع، وكيفية ارتباطها لإظهار أنه بالفعل هو ما أعلنه الآب عنه. لذلك، لم يفعل يسوع شيئاً من تلقاء نفسه. ربما ينبغي علينا أن نتوقف لحظة هنا ونطبق هذه المعلومات على الطريقة التي يتحدث بها علماء اللاهوت النظامي عن يسوع وعقيدة الإخلاء وكل هذه الأنواع من الأشياء.

عقيدة طبيعتي المسيح. أسمع بعض اللاهوتيين يدلون ببعض التصريحات التي تبدو لي مشبوهة للغاية. عندما يتحدثون عن يسوع يتصرف بطبيعته البشرية ليفعل هذا، أو يتصرف بطبيعته الإلهية ليفعل ذلك.

وأحيانًا نسمع الناس يستخدمون لغة مثل، عندما يقوم يسوع بمعجزة فإنه يتصرف بطبيعته الإلهية، وعندما يفعل أشياء أخرى فإنه يتصرف بطبيعته البشرية. يجب أن أقول أن هذا يبدو غريبًا جدًا بالنسبة لي، لأنه واضح من يوحنا الإصحاح 5 ونصوص أخرى في الكتاب المقدس في هذا الشأن، أن يسوع ينسب كل ما يفعله إلى الآب. لذا، أعتقد أننا يجب أن نكون صادقين هنا ونصدق كلام يسوع بأنه كإنسان، فإن يسوع لا يعمل بشكل طبيعي عندما يسير على جانب واحد من الشارع يتصرف بطريقة إلهية ثم يتصرف بشكل إنساني على الجانب الآخر من الشارع.

يقول يسوع أنه ليس هناك ما يفعله إلا وهو عمل الآب فيه. من الواضح أن يسوع قادر على القيام بأعمال الآب لأن الآب يعطي الروح بلا قياس للابن. لقد أشار لنا يوحنا المعمدان بالطبع في الإصحاح الأول إلى أن حمل الله هو الذي ينزل عليه الروح ويستقر.

لذا، فمن الواضح لي إذن أنه عندما نقرأ عن يسوع الذي ينسب كل أعماله إلى الآب، في أي وقت من خدمته البشرية، في حالته المتجسدة، هل كان يتصرف بمحض إرادته بشكل مباشر أو وفقًا لطبيعته الإلهية؟ كل ما يفعله هو ما يقوده الآب إليه. لذا، بالنسبة لي، هذا يحل الكثير من المشاكل ويجعل يسوع أكثر إنسانًا.

بالطبع، هذا هو من هو. لذا، إذا كان يسوع بالطبع يفعل فقط ما أعطاه إياه الآب ليفعله كشخص كان في البدء عند الله، فماذا يقول ذلك لأولئك الذين يتبعون يسوع؟ هل علينا أن نتبعه في هذا الصدد أيضًا ونحاول أن نشكل حياتنا وفقًا لإرادة الآب ونحاول أن نفعل فقط ما أعطانا الآب أن نفعله؟ أعتقد أن هناك شيئًا هنا يجب أن نفكر فيه عندما نفكر في هذه التصريحات التي تسببت في هذا السياق في مشاكل كبيرة ليسوع مع القادة الدينيين. لقد لاحظنا من قبل أن هذه المعلومات يقدمها لهم عن عمل أبيه وعمله يتحدث عن الدينونة.

،إنها خطوة مثيرة للاهتمام للغاية من جانب يسوع هنا في الإصحاح 5 حيث يقول لهم في الإصحاح 5: 24 «مَنْ يَسْمَعُ كَلِمَتِي وَيُؤْمِنُ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي فَلَهُ الْحَيَاةُ الْإِدْبِيَّةُ وَلَا يُدَانُ، بَلْ يُعْبَرُ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى حَيَاةٍ. الْحَقُّ أَقُولُ» لكم، وهذه هي العبارة الأساسية، سيأتي وقت، وهو الآن، عندما يسمع الأموات صوت ابن الله، والذين يسمعون يحيون. إذن، الوقت قادم، والآن هو

الأموات يسمعون صوت ابن الله. كما أن الآب له حياة في ذاته، كذلك قد أعطى الابن أيضًا أن تكون له حياة في ذاته. وقد أعطاه سلطانًا أن يحكم لأنه ابن الإنسان

. لا تندهش من هذا. ويقول في الآية 28، أنه يأتي وقت فيه يسمع جميع الذين في القبور صوته، فيخرجون أولئك الذين فعلوا الخير سوف يقومون بالحياة

أولئك الذين فعلوا الشر لكي يدانوا. لذا، لاحظوا المرة الثانية عندما قال يسوع أنه سيأتي وقت، ولم يقل، بل "هو الآن. لذلك، نقارن الآية 28 بالآية 25 ونلاحظ هذا التعيير، "يأتي وقت وهو الآن

،لذا، فإن يسوع هنا لا ينكر أنه ستكون هناك دينونة مستقبلية. إنه يؤكد أنه سيكون هناك دينونة مستقبلية لكنه يقول أن الدينونة قد بدأت بالفعل. لقد نقل الله علم الأمور الأخيرة إلى الحاضر، وكما يعظ يسوع عن هويته ويعلم عما يفعله الله من خلاله، فإن استجابات الناس له هي إلى حد ما نذير بالدينونة النهائية

وعندما يُحيي يسوع الناس عندما يؤمنون به ويخرجون من الموت إلى الحياة بهذا المعنى، وهو شعور سبق أن رأينا مناقشته في يوحنا الإصحاح 3، في مكانين هناك، أنه عندما يأتي الناس إلى الإيمان بيسوع، فإنهم سيخرجون من الموت إلى الحياة. إنهم يتركون الحياة التي هي موت حي للانفصال عن الله إلى حياة الشركة مع الله الحي. ويتحدث يسوع عن هذا بمصطلحات أخروية هنا في الآيتين 24 و25، قائلاً إن هذا يحدث بالفعل

لذا، الحكم ليس شيئًا بعيد المنال في المستقبل البعيد. ما يحدث في المستقبل لا يتم إنكاره هنا، ولكن ما يحدث في المستقبل يُستخدم كنموذج للأشخاص الذين يؤمنون بيسوع أو يرفضون يسوع بالفعل. لأنك إذا رفضت يسوع، فأنت مُدان بالفعل في كلمات يوحنا الإصحاح 3. وما نجده هنا في يوحنا الإصحاح 5 يعيد تأكيد ذلك

.لذا، فإن اللاهوتيين، عندما يحاولون التعامل مع هذا الأمر ووصف ما يحدث، لديهم لغة ما لوصف ذلك. كثيرا ما نسمع النصوص الكتابية التي تتحدث عن الدينونة المستقبلية التي توصف بأنها علم الأمور الأخيرة. بعض الجماعات والطوائف الدينية أكثر توجهاً نحو علم الأمور الأخيرة باعتباره أمراً مستقبلياً صارماً

يفكر آخرون في هذا من حيث إدراك الأمور الأخيرة، أي أنهم يشعرون براحة أكبر عندما يقولون أن الملكوت قد جاء بالفعل في يسوع وأن الله قد بدأ بالفعل في إظهار قوته المستقبلية. لذا ربما تكون أفضل طريقة لوصف هذا هو المصطلح الذي تسمعون كثيرًا والذي يُسمى علم الأمور الأخيرة المُفتتح. هذا يعني أن ما سيفعله الله في المستقبل، يظهره لنا بالفعل أجزاءً وأجزاءً في الحاضر

وما فعله الله بالفعل بدعوتنا للخروج من الموت إلى الحياة، ودعوتنا إلى حياة الشركة معه، هو لمحة عما سيفعله الله في المستقبل تمامًا مع العالم. لذلك، كتاب جيد جدًا كتبه جي إي لاد منذ بعض الوقت بعنوان حضور المستقبل"، أعتقد أنه يشرح هذا جيدًا، والعنوان يوضح ما يحدث هنا في جون. يقول يسوع أن "المستقبل موجود بالفعل بمعنى أن مصائر الناس الأبدية تتحدد من خلال استجاباتهم له

ليس عليك الانتظار حتى الحكم النهائي لمعرفة المكان الذي تتجه إليه. يقول يسوع أن هذا قد تم تحديده الآن من خلال استجابتك لي. لقد قال يسوع بالفعل كلمات بهذا المعنى في الإصحاح السابق عندما تحدث إلى المرأة في السامرة وقال إنها تأتي الساعة، وهي الآن عندما يطلب الآب أناسًا يعبدونه بالروح والحق

لاحقًا، وكذلك في الإصحاح 16، يستخدم يسوع لغة مفادها أنه ستأتي ساعة ولم يقل أن الآن هو الوقت الذي يتحدث فيه عن المستقبل. لذا، هذه الساعة القادمة والآن هي شيء نحتاج إلى التفكير فيه ونحن نخطط لإلقاء محاضرة في نهاية كل هذا تقريبًا حول علم الأمور الأخيرة ليوحنا. قد يكون هذا رقم 21 أو 22 عندما نقوم بإعداده

سنرى كيف سيظهر ذلك. سنعود إلى هذا الموضوع ونحاول تطويره بشكل كامل بعد ذلك. هناك شيء آخر ملفت للنظر هنا في يوحنا الإصحاح الخامس وهو كيف اضطر يسوع للتحدث عن عدد الشهود الموجودين له.

تبدأ هذه المعلومات في الآية 31 ويتبعها نوع من الاستنتاج الموسع للنقاش الذي أجراه مع القادة الدينيين في وقت سابق من هذا الإصحاح. عندما يقول إذا شهدت لي عن نفسي فإن شهادتي ليست صحيحة، وهذا إلى حد كبير اعتراف بمعرفة ما كانوا يفكرون فيه عندما كان يشهد عن نفسه. ربما يفكرون في أنفسهم أنك لا تستطيع أن تشهد لنفسك، فأنت بحاجة إلى شهادة أفضل من ذلك

لذا، فإن يسوع يقطع أرجلهم من تحتهم إلى حد كبير من خلال الاعتراف بما كانوا يفكرون فيه. لذلك، فهو يقول: "يوجد آخر يشهد لي وأنا أعلم أن شهادته لي هي حق"، وهو يشير بوضوح إلى يوحنا المعمدان في الآيات 32 إلى 35. ثم يقول: عندي شهادة أعظم من شهادة يوحنا

الأعمال التي أعطاني أبي لأكملها، هذه الأعمال التي أنا أعملها تشهد لي، تشهد أن الآب معي. إذًا، فهو يشير إلى ما حدث للتو، لقد شفى للتو هذا الرجل المشلول عند البركة وهذا بالفعل عمل الله الذي كان يسوع يقوم به. ويقول: كل ما أفعله هو عمل الآب بواسطتي، وهذه الأعمال تشهد لي، الآية 36

إذن، الشهادة الثالثة ليسوع ستكون شهادة الآب. وأخيراً يقول أن الآب نفسه شهد لي. لم تر صوته، ولم تسمع صوته، ولا ترى هيئته، ولا كلمته تسكن فيك، لأنك لم تصدق الذي أرسله

إذًا، يقول يسوع أن الآب يشهد لي ولكنكم لا تنتبهون لشهادته. وأخيراً، أصبحت شهادة موسى من خلال الكتب المقدسة موضع التركيز في الآية 39 وما يليها. إنكم تدرسون الكتب المقدسة باجتهاد، لأنكم تظنون أن لكم فيها حياة أبدية

هذه هي الكتب المقدسة التي تشهد لي. قد تجد بعض ترجمات الكتاب المقدس التي تأخذ الآية 39 كأمر حتمي. هذا جانب من قواعد اللغة اليونانية غامض ويصعب ترجمته ويجب أن يحدده السياق

لكن أولئك منا الذين نظروا إلى بعض اليونانية بين الحين والآخر يدركون أن صيغة الأمر بضمير المخاطب بصيغة الجمع هي نفس الصيغة الدقيقة لصيغة الجمع بضمير المخاطب للدلالة. إذن هناك ترجمات أعتقد أن الملك جيمس يفعلها بهذه الطريقة مع الأخذ في الاعتبار الآية 39 كأمر. فتشوا الكتب، ادرسوها جيداً لأنكم تظنون أن لكم فيها حياة أبدية

من الأفضل بالنسبة لي أن أعترف بأن يسوع لم يكن بحاجة إلى أن يطلب من الفريسيين أن يدرسوا الكتب المقدسة. لقد كانوا بالتأكيد طلابًا للكتاب المقدس. يعترف يسوع بذلك هنا ويقلب ذلك ضدهم للأسف. بقوله أنكم تلاميذ الكتاب المقدس

أنت تدرس الكتب المقدسة باجتهاد لأنك تعتقد أن لك فيها حياة أبدية، ويوافق يسوع على هذه النقطة في الكتب المقدسة التي فيها حياة أبدية. ومع ذلك، فهم يسيئون قراءة الكتب المقدسة. ويقول هذه هي الكتب المقدسة التي تشهد لي.

ترفضون أن تأتوا إلي لتكون لكم الحياة. ثم تطور الآية 41 هذا الأمر بشكل أكبر قليلاً فيما يتعلق برغبتهم في الحصول على المجد البشري بدلاً من مجد الله. وفي النهاية، في الآيات 45 إلى 47، يعود إلى فكرة موسى هذه ويقول إنك لا تحتاج حتى إلى أن أشتكي عليك أمام الآب.

متهمك هو موسى الذي عليه رجاءك. كم هو مثير للسخرية أنهم درسوا موسى لأنهم ظنوا أنهم يدرسون عن الحياة الأبدية، وكلما درسوا موسى أكثر، كان من الواضح أنهم يفتقدون يسوع. لو كنتم تصدقون موسى لصدقتموني لأنه كتب عني.

وبما أنك لا تصدق ما كتبه، فكيف ستصدق ما أقول؟ إذن، هذه مشكلة أساسية بين يسوع والقادة الدينيين. إن فهمهم للعهد القديم، وخاصة التوراة، ليس فهماً قابلاً لتعاليم يسوع.

إن فهمه للتوراة يتعارض تمامًا مع فهمهم في نواح عديدة، لا سيما فيما يتعلق بالمسألة التي أثارت المشكلة هنا وهي قضية السبب. لذا، فقد تحولنا إلى ذلك باعتباره الشيء الأخير الذي نريد أن نتحدث عنه في هذه المرحلة، وهو الطريقة التي تحدث بها يسوع عن السبب. لذا، ما ستكون نتيجة الإصحاح الخامس هو كيف سنفكر بشكل أساسي في هذا الإصحاح من حيث تأثيره علينا كأفراد يريدون أن يكونوا أتباعاً ليسوع.

يوصف يسوع في إنجيل مرقس الإصحاح 12 ولوقا الإصحاح 6 بأنه رب السبب. أي أنه أعظم من السبب لأنه هو الذي أسس السبب. هذا ادعاء ضمني غير مباشر للإله على ما يبدو.

ومن غير الله له الحق في أن يفعل ما يريد أن يفعله في السبب؟ علم يسوع أيضًا وفقًا لمرقس الإصحاح 2 الآية أن البشر لم يُخلقوا لخدموا السبب، بل خُلق السبب لمساعدة البشرية. أعتقد أن هذا يخبرنا شيئاً عن 27 توراة موسى بأكملها، وهي أن عهد الله مع شعبه موجود في شريعة موسى لمساعدتهم على تحسين حياتهم من خلال جعل حياتهم أكثر توافقاً مع مشيئة الله وشخصيته.

لذلك فإن أولئك الذين فهموا موسى والشريعة بشكل صحيح واللاهوتيين اليوم الذين يفهمونها بشكل صحيح لن يقولوا أشياء سلبية عن الشريعة في حد ذاتها. إن الناموس هو شيء صالح وعادل ومقدس يخبرنا به بولس في رومية الإصحاح 7. وهذا كله يتوافق مع ما يقوله يسوع عن أن السبب ليس شيئاً تم خلقه لعرقلة أسلوب البشر ولكنه شيء أعطي لهم. لمساعدتهم. لذا، بينما يتحدث يسوع هنا، يبدو أنه يفكر من وجهة نظر أن التقاليد الدينية للفريسيين مخطئة وأنهم يجعلون من السبب عبئاً أكثر من كونه نعمة للبشر.

يسوع، كتجسد الآب، يقوم بأعماله وينطق بكلماته. فهو يفعل أشياء لا يستطيع أن يفعلها إلا الله. الله وحده له الحق في العمل في السبب، والله يفعل ذلك بطرق مختلفة، ولذلك فإن يسوع هو رب السبب.

وهو الذي يستطيع أن يفسرها كما يراها مناسبة خلافاً لما يفعله الفريسيون. لذا، عندما نختم، نبدأ في التفكير، أعتقد أنه من قوة هذا النص أنه ربما تم نطق الجزء المركزي من الفصل الخامس بهذه الكلمات. ومن لا يكرم الابن لا يكرم الآب.

لا يمكننا حقاً أن نكرم الله بشكل مناسب ما لم نكرم الرب يسوع المسيح. ومن المثير للاهتمام أنه في الإصحاحين 4 و5 من سفر الرؤيا لدينا صورة للملائكة وهم يعبدون الجالس على العرش في الإصحاح 4. وفي

الإصحاح 5 من الرؤيا يتم تقديم ابن الإنسان .تم تقديم يسوع هناك كالحمل، وبحلول الوقت الذي تنتهي فيه التسابيح في رؤيا الإصحاح 5، نفس التسابيح التي أعطيت للذي على العرش في الإصحاح 4 تُطبق الآن على الذي على الحمل أيضًا.

لذلك، يتم تصوير كل الخليقة في الإصحاح الخامس على أنها تسبح الجالس على العرش والحمل بنفس الكلمات التي تبدو وكأنها دليل أقوى على ألوهية يسوع وحقيقة أنه الوكيل المسلط لدى الآب .بالضبط ما كان يسوع يعلمه هنا، وربما يظهر لنا بعض التقارب بين لاهوت إنجيل يوحنا ولاهوت صراع الفناء

هذا هو الدكتور ديفيد تورنر وتعاليمه عن إنجيل يوحنا .هذه هي الجلسة السابعة، الجدول، رحلة يسوع الثانية إلى أورشليم .يوحنا 5: 1-47